المقداد السيوري ومنهجيته في مصادر التفسير القرانية

ا.د. عدي جواد الحجار

مدير مركز دراسات الكوفة

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لاجرم إن تفسير القرآن الكريم أشرف العلوم وأجلها قدرا، حيث أن موضوعه كلام الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ولذا فإن خير الجهود ما صرفت في تفسير القرآن الكريم وبيان أحكامه وذكر عجائبه، وكشف ما ضم من أسرار.

ولقد كان النبي(ص) المفسر الأول للقرآن الكريم، كما عهد إليه الله سبحانه وتعالى، بقوله: ﴿وأنزلنا إليكَ الذكرَ لتبيّنَ للناسِ ما نزّلَ إليهِمْ ولعلّهمْ يتفكّرُونَ﴾(١). ونهض من بعده أئمة أهل البيت (ع)، فهم الراسخون في العلم، وهم عدل القرآن الذي أكد عليه النبي(ص) في مواقف عديدة. وعلى رأسهم أول من تكلم في تفسير القرآن بعد رسول الله (ص) مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، وهو أعلم المسلمين بكتاب الله وتأويله بلا مدافع ، بل هو باب مدينة العلم . عن ابن مسعود أنه قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن ، وإن عليا عنده من الظاهر والباطن(٢).

وسار على منهجه الأئمة المعصومون(ع) من بعده، فكانوا حملة القرآن ودعاة القرآن ومفسري القرآن كما كانوا عدل القرآن. وكما انبرى الجمّ الغفير من السلف الصالح من علماء المسلمين لتفهّم القرآن الكريم وإدراك مقاصده. فقد

تصدّر علماء الإمامية هذا المضمار جمهور المسلمين ، وخاض المفسرون منهم في هذا الميدان وبذلوا جهودهم في ذلك المجال بجد وإقدام ومنذ الصدر الأول للإسلام حتى القرن العشرين، فقاموا بتأليف كتب التفسير ، وما زالوا حتى عصرنا الحاضر ، بل كثير منهم لم يكتف بتأليف تفسير واحد حتى ضم إليه آخر ، فطلعوا على الجمهور بمؤلفات أثارت دهشة الدارسين والباحثين ، ونالت ثناء المتتبعين ، ذلك لأنهم قد أخذوا علوم القرآن وتبيين معانيه عن أئمتهم وسادتهم وقادتهم أئمة أهل البيت(ع).

وكان من هؤلاء العلماء المفسرين المقداد بن عبد الله السيوري المتوفى سنة٨٢٦هجرية، في كتابه كنز العرفان في فقه القرآن وهو من الآثار النفيسة التي تعتز بها المكتبة الإسلامية في أصالته وثراءه التفسيري والموضوعية التي يحويها ، فمع اختصاره النسبي كان شاملا لأطراف البحث التفسيري والفقهي، جامعا لما يجب أن يقال، قويا فيما اعتمده من الاستدلال. ورغم استناده إلى ما ورد عن أهل البيت(ع)، وما ورد عن فقهاء ومفسري المذهب، إلا أنه تناول جملة من المسائل التفسيرية والفقهية عن المذاهب الإسلامية دون تعسّف بل كان موضوعيا في بحثه لها ، بل إنه استعرض مسائل ظهرت فيها القدرة التفسيرية وقوة الاستنباط مستعينا بالقدرة العلمية العظيمة التى يملك نواصيها ويذلل مصاعبها ، فكان يخوض غمارها مفسرا فقيها عالما متمكنا، بما أوتي من المبادئ العلمية التفسيرية، وأدوات الصناعة الفقهية،كل ذلك بحوار هادئ،

أسمه وكنيته ولقبه ونسبه.

أسمه:

مقداد بن عبد اللّه بن محمد بن الحسين بن محمد. قال في روضات الجنات: (مقداد بن عبد اللّه بن محمد بن حسين)(٣).

كنيته:

أبو عبد اللّه. قال صاحب رياض العلماء: (للمقداد ولد يسمى بعبد اللّه بن الشيخ شرف الدين أبي عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي المشهدي النجفي)(٤).

لقبه:

جمال الدين، كما في عوالي اللئالي وأمل الآمل و الذريعة(٥)." كما نقله صاحب الروضات عن بعض الأجازات ونص عليه الفقيه البحراني (ره) في لؤلؤة البحرين والفقيه المحقق التستري(ره) في المقابس(٦)، ونقل عن بعض نسخ أمل الآمل وجزم به بعض المعاصرين في مقدمة كنز العرفان وكتبه في ظهر ذلك الكتاب في الطبع(٧).

وقيل: شرف الدين(٨). كما نصّ على ذلك جمعٌ من أرباب كتب التراجم والرجال أن لقب المقداد رحمه اللّه تعالى "شرف الدين " كما نصّ على ذلك صاحب رياض العلماء، وهو صريح الأستاذ الدجيلي عبد الصاحب ابن الشيخ عمران الدجيلي النجفي المتوفى بها سنة ١٢٦٢ هـ في كتابه أعلام العرب في العلوم والفنون(٩). بل هو المشهور في أكثر الكتب. كما أن هذا اللقب هو المصرح به في بعض النسخ لكتابه اللوامع الإلهية، وتاريخ كتابة النسخة سنة ٨٥٢ هـ أي بعد وفاة الفاضل المقداد السيوري بـ٢٦ سنة(١٠).

نسبته:

(السيوري الأسدي، المشهدي الغروي، النجفي).

نقل الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي(ت١١١١هـ) في بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، في إجازة ابن أبي جمهور الأحسائي(ت٨٨٠هـ):(جمال الدين

مقداد بن عبد الله بن محمد ابن الحسين السيوري الأسدي المشهدي الغروي على مشرفه أفضل التحيات وأكمل الصلوات ، عن شيخه الشهيد الشهير العلامة الفهامة شمس الدين محمد بن مكي) (١١)

فالسُيوري: السُيوري بضم السين مع الياء المخففة التحتانية كما هو المشهور. إما:

أ- نسبة إلى سيور، وهي قرية من قرى الحلة المجللة(١٢).

ب- نسبة إلى السيور وهي جمع السير وهو ما يعدُ من الجلود المدبوغة، لمصاف السروج وأمثالها من الأدوات الصرمية لاحتمال كون احد من المذكورين في سلسلة نسبه معروفا ببيع ما ذكر أو العمل فيه كما نسبَ إليه أيضا الحسين بن محمد وعبد الملك بن احمد السيوريان المحدثان كما ذكره صاحب القاموس(١٣).

وهذا ضعيف، لِما قيل من أن أحد أسلافه كان مشتغلاً بها، حيث لم يعرف ذلك ممن ترجم له، وإنما ذكروا هذا الاحتمال في نسبته بناءا على من نسب إلى هذه المهنة ممن يعرف اشتغال أسلافهم بها، وهذا لا يعني ذلك بالضرورة بالنسبة إلى المقداد.وهذا الاحتمال استبعده صاحب روضات الجنات بقوله:(و يحتمل أيضا بعيدا أن يكون نسبته إلى السيور التي هي جمع سير وهو ما يعد من الجلود)(١٤).

ج- نسبة إلى بلد واقع في شرقي الجَند بالتحريك الذي هو من جملة بلاد اليمن(١٥). وهو ما ذكره الحموي بلفظ:(سير: بلد باليمن في شرقي الجند، منه الفقيه يحيى ابن أبى الخير بن سالم السيري(ت٥٥٨هـ))(١٦).

ونسبته إلى سير التي تقع في اليمن، فالمنسوب إليها يقال له سيري، كالفقيه يحيى ابن أبى الخير بن سالم السيري. ولم يعرف أن أصل المقداد السيوري من اليمن، وإنما هو أسديّ، والمعروف أن أسد الذين سكنوا الحلة وهو منهم، جاءوا من الجزيرة العربية بعد تمصير الكوفة. فيكون هذا مدفوعا باختلاف النسبة وعدم الانطباق.

د- نسبة إلى سوراء: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم راء ، وألف ممدودة : موضع يقال هو إلى جنب بغداد ، وقيل : هو بغداد نفسها ، ويروى بالقصر(١٧)، والمنسوب إليها: سورائي،كأبي الحسن البغدادي السورائي البزاز الذي ذكره النجاشي في رجاله(١٨).

قال السيد محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣ هـ) في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، في ذيل ترجمة المقداد السيوري: هذا ومن جملة ما يحتمل عندي قويا هوان تكون البقعة الواقعة في برية شهروان بغداد المعروفة عند أهل تلك الناحية بمقبرة مقداد مدفن هذا الرجل الجليل الشأن .

وهذا مدفوع بـ:

١- أن المنسوب إلى برية شهروان وهي المعروفة الآن بالمقدادية، لم يثبت أن المدفون فيها هو المقداد السيوري.

٢- إن نسبة المقدادية إلى صاحب القبر، نسبة مستحدثة بعد دفن المقداد الذي هو غير المقداد السيوري، كما سيشير البحث لاحقا إلى مدفن المقداد.

٣- أن المعروف من ضواحي بغداد بسوراء لم يقل أحد بأن المقداد دفن فيها.

وإن من ينسب إلى سوراء بغداد يقال له سورائي، كأبي الحسن البغدادي السورائي، كما مر آنفا.

فالراجح أن نسبته إلى سورا التي هي قرية من أعمال قرى الحلة،كما في روضات الجنات(١٩). ولعل هذه القرية لها أصل تاريخ متصل بقرية سورى التي ذكرها الحموي بقوله:(وسورى: ألفه مقصورة على وزن بشرى : موضع بالعراق من أرض بابل ، وهى مدينة السريانيين ، وقد نسبوا إليها الخمر ، وهى قريبة من الوقف والحلة المزيدية)(٢٠).

وأما النسب الأخرى التي نسب إليها فلا خلاف فيها.

فهو الحلي مولدا ومنشأ(٢١).

والغروي، نسبة إلى الغري المشرف بمدفن سيد الأوصياء،محل توطنه الثاني.

وكذا النجفي والمشهدي، حيث أن المقداد السيوري انتقل من الحلة إلى النجف الأشرف وتسمى بالمشهد حيث مشهد الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) والنسبة إليها مشهدي و نجفي. حيث اشتغل فيها بالتدريس في المدرسة التي أنشأها فيها والتي تعرف بمدرسة المقداد.

أما نسبة الأسدي، فواضح أنها إلى قبيلة بني أسد القرشية المعروفة(٢٢).

- ولادته وأسرته.

لم يرد- بحسب تتبع البحث في كلمات من ترجم للشيخ المقداد السيوري ذكر لتأريخ ولادته. ويظهر منهم أنه ولد في العراق وفي الحلة تحديدا، ثم أنه ثبت تتلمذه على ابن العلامة الحلي، وبناءً على أن نسبة السيوري ترجع إلى محل نشأته الأولى فيكون قد ولد في قرية سيور التي هي إحدى قرى الحلة التي يرى البحث أن أسم قرية سيور ناشئ من الاسم القديم لهذا الموقع وهو سورى الذي ذكره الحموي في معجم البلدان(٢٣).

ومما يجدر الإشارة إليه أن أسرة السيوري من جهة أمه قد برز منها العالم الجليل ركن الدين محمد بن علي الجرجاني الحلي الغروي تلميذ العلامة الحلي

صاحب المؤلفات الكثيرة والتي ذكرها صاحب الذريعة (٢٤).

عصره.

لقد حفل عصر المقداد السيوري ببروز عدد كبير من علماء المذهب في مدينة الحلة، حيث كانت حاضرة للحوزات العلمية والمحافل الأدبية وقد وثق ذلك كثير من الكتاب والمؤرخين. حتى قيل إن فقهاء الحلة وصل عددهم فيها إلى ٤٤٠ مجتهدا في

عصر العلامة الحلي[٢٥]،وذكر الشيخ يوسف كركوش الحلي في كتابه تاريخ الحلة الذي جاء فيه على ذكر العشرات من علمائها وأدبائها[٢٦].

والحلة كانت يومذاك، مركزا فكريا كبيرا من مراكز الثقافة الإسلامية، تؤمها البعثات العلمية من مختلف أجزاء العالم الإسلامي لا سيما البلدان الشيعية. وكانت تحفل في ذلك العصر برجال كبار من علماء الشيعة أمثال العلامة الحلي وولده فخر المحققين وابن نما و ابن أبي الفوارس وغيرهم فأصبحت بذلك منطلقا لتدريس علوم الشريعة لاسيما الفقه والأصول، وميدانا للحركة العقلية في أوساط العالم الإسلامي، فكان من نتاج مدرسة الحلة هذا التراث الفكري الضخم الذي نتداوله اليوم فيما بين أيدينا من كتب الفقه والحديث والتفسير والعلوم العقلية والأدبية والمترجم له من بعض نفائس ذلك التراث بما خط يراعه من المصنفات التي وصلت إلينا. وهذه ما كانت عليه الحالة الفكرية في الحلة في ذلك العصر فهي تنم عن ازدهار للعلوم الدينية بشكل عام وإظهار لعلوم آل البيت بشكل خاص والتي قام على نشرها أتباع أهل البيت(ع) من هؤلاء العلماء الأعلام.

أما الحالة السياسية في عصر السيوري فقد كانت على العكس من الحركة الفكرية، وربما يكون مردّ ذلك إلى ما آلت إليه حالة الدولة الإسلامية من تفتت وتمزق وعرضة للغزاة ومؤامرات الموالي وضعف الولاة، وينقل لنا عباس العزاوي في كتابه العراق بين احتلالين، في أحوال سنة ٧٩٥هـ بعضا من هذا الحال بقوله:(فلم يشعر أحمد بن أويس بن حسن الجلايري، غياث الدين: آخر سلاطين الدولة الجلايرية في بغداد (ت ٨١٣هـ) وهو مطمئن إلا وتيمور قد نزل بغداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب أحمد وأرسل تيمور عسكرا في أثر بن

أويس فأدركوه بالحلة فنهبوا ما معه وسبوا حريمه وهرب هو. ووضع السيف بأهل الحلة ليلاً ونهبوها وأضرمت فيها النار)(٢٧).

ويتبين مما نقل عن حال الحلة وفق هذه الرواية أن الأوضاع الأمنية قد ساءت مما قد يشكل أحد الأسباب التي دعت السيوري إلى الإنتقال للمشهد الغروي المقدس لما فيه من الأمن والقدسية ليؤسس فيها مدرسته العلمية التي سميت بمدرسة المقداد فيما بعد وقد واصل فيهاالدرس والتدريس حتى برز نشاطه العلمي متوجا بتراثه الفكري الذي تدارسه أهل العلم في النجف الأشرف وسواها من الحواضر العلمية.

- مدرسته العلمية.

ومن الجدير بالذكر أن المقداد السيوري أشاد مدرسة لطلاب العلوم الدينية في مدينة النجف الأشرف عرفت باسمه آن ذاك ويرجح ان تكون هذه المدرسة الاولى في نظامها من جهة كونها محل سكن طالب العلم ومكان درسه ولعلها اول مدرسة علمية انشأت في النجف الاشرف واسست على هذا النظام، وتقع هذه المدرسة بحسب المصادر والتتبع في الشرق الشمالي للمرقد العلوي المطهر وعلى مقربة منه ويبدو أن هذه المدرسة قد فقدت العناية التي كان يوليها مؤسسها وراعيها بعد وفاته، فهجرها روادها فأصبحت خاوية من طلابها فصارت خرابا بعد العمران، إلى أن قيض الله لها من يجدد بنائها فسميت باسمه حيث اشتهرت بالمدرسة السليمية بعد أعمارها من قبل السلطان العثماني سليم خان، وبقيت هذه المدرسة قائمة إلى وقت قريب، إلا أنها فقدت صفتها كمدرسة لطلاب العلوم الدينية قبل ربع قرن من الزمان بسبب أنشاء محال تجارية من أواوينها وغرف درسها، فلم يبقَ منها إلا باحتها الداخلية. ويحدها اليوم شمالا شارع الإمام زين العابدين عليه السلام، ومن الجنوب الطريق المؤدية إلى سوق الصاغة ومن الغرب يقابلها مسجد صغير يقال له مسجد جمال. وقد حل بهذا الصرح

العلمي العظيم نكبة كبرى عندما اقدمت بعض الجهات على هدم بنائها تماما وازالت اسسها وبذلك ازالت اثرا تاريخيا غاية في الاهمية بدعوى اعادة بنائها من جديد وكان ذلك حوالي عام ١٤٣٢هـ وبقيت حفرة في الارض دونما يعاد بنائها الى يوم كتابة هذا البحث عام ١٤٤٠هـ

و يجدر الإشارة إلى أن الذي أشير إليه بسليم خان، يحتمل البحث أنه سليم الثاني الذي تولى السلطة بعد وفاة والده سليمان الأول وكان ذلك سنة ٩٧٤هـ، لما يذكر عن سليم الثاني أنه كان شهما شجاعا ذكيا مائلا إلى التقوى ووجوه الخير، مكرما للعلماء والصالحين. ولأن تاريخ توليه السلطة يوافق فترة خراب هذه المدرسة بعد وفاة السيوري. ولما أطلق عليها بالمدرسة السليمية بعد أن كانت تسمى بمدرسة المقداد حسب ما أشار إليه أحد نسّاخ كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، حيث كتب الناسخ: كان الفراغ من نسخه يوم السبت ثاني عشر من جمادي الأولى سنة ٨٣٢هـ على يد الفقير إلى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن محمد بن على السيوري الأسدي عفي عنه، بالمشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام، وذلك في مدرسة المقداد السيوري(٢٨).

- وفاته ومدفنه.

لقد تم تعيين وقت وفاة المقداد السيوري حيث توفي بالمشهد الغروي على مشرّفه أفضل الصلوات وأكمل التحيات كما أرخه تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلي في المشهد الغروي ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هـ ودفن بمقابر المشهد المذكور(٢٩).

أما ما احتمل من أن قبر المقداد السيوري في شهربان لدفع أن يكون المدفون في شهربان هو المقداد الكندي حيث قيل: (وقبر المقداد بن أسود الكندي في البقيع أيضا فانه

مات بالجرف يبعد عن المدينة بفرسخ وحمل إلى المدينة ، فما عليه سواد أهل شهروان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه ، ومن المحتمل قويا كما في الروضات أن المشهد الذي في شهروان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة)[٣٠]. وكذا ما ذكره الخوانساري في روضات الجنات بقوله: (ومن جملة ما يحتمل عندي قويا هو أن يكون البقعة الواقعة في برية شهروان بغداد والمعروفة عند أهل تلك الناحية بمقبرة مقداد ، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن- يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد اللّه السيوري المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه اللّه في ذلك المكان أو إيصاءه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافلة الراحلة إلى العتبات العاليات . قال: و إلا فالمقداد بن أسود الكندي رحمه اللّه الذي هو من كبار أصحاب النبي صلى اللّه عليه وآله مرقده المنيف في أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون المعتبرون من أنه رضي اللّه عنه توفى في أرضه بالجرف، وهو على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع)[٣١] وقد ردّ هذا الاحتمال أحد المحققين بقوله: (لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسمين بالمقداد كثيرون، وليس لنا أن نقول بأن المقبرة المشهورة عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندي فليكن للمقداد بن عبد اللّه الفاضل السيوري ، مع أن الفاضل المقداد رحمه اللّه كان قاطنا في النجف الأشرف، وليس شهروان في طريق النجف الأشرف إلى كربلاء ولا إلى الكاظمية ولا سامراء . بل الفاضل السيوري قد توفى بالمشهد الغروي النجف الأشرف على ساكنه آلاف الثناء والتحف ضحى نهار الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هـ ودفن بمقابر المشهد المذكور كما صرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلي)[٣٢].

ويرى البحث هذا الرد وجيها، حيث أن القول بدفن السيوري لمجرد احتمال أنه أوصى بأن يدفن على طريق زوار المشاهد المشرّفة، وضم هذا الاحتمال إلى أن المدفون في المقدادية ليس المقداد الكندي، لا ينتج منه أن المقداد السيوري مدفون في المقدادية، هذا مع القول بأن شهربان تقع على طريق الوافدين من إيران إلى المشاهد المشرفة في العراق(٣٣)، وحتى مع تسليم أن السيوري أوصى بأن يدفن على طريق الوافدين للزيارة، لأنه ثبت أن السيوري مات في النجف الأشرف ودفن فيها لما ورد في تأريخ تلميذه لذلك، كما نقل الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة بقوله: (والمتوفى كما أرخه تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلي في المشهد الغروي ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ ودفن بمقابر المشهد المذكور)(٣٤). وحيث أن السيوري توفي في النجف ، فليس من المنطقي أن ينقل جثمانه الطاهر إلى ذلك المكان البعيد لأنه ممر الزائرين وترك المشهد الغروي الشريف الذي ينقل الموالون موتاهم إليه بل إن من أعز الأماني للشيعة أن يُدفنوا في هذا الحمى الشريف. فيمكن أن يكون المدفون في المقدادية ليس المقداد الكندي ولا المقداد السيوري، ولا منافاة في ذلك، وليس بالضرورة إذا لم يكن المدفون في شهربان هو الكندي فهو السيوري.

أما ما ذكره السيد حسن الصدر(قد) الكاظمي في كتابه نزهة الحرمين بقوله: (والقبر المعروف بقبر المقداد في طريق كرمنشاه هو قبر الشيخ مقداد السيوري أحد علمائنا من تلامذة العلامة الحلي فلا تتوهم)(٣٥)، وفي ردّه على ما ورد في روضات الجنات قال:(وقال في موضع آخر من روضاته بعد ما وصفه-أي السيوري- بالغروي مسكنا. وكأنه كان من جملة متوطني ذلك المشهد المقدس حيا وميتا . قلت- والكلام للسيد الصدر- وهذه العبارة المتأخرة من صاحب الروضات أوقعت جملة من

المتأخرين إلى القول بوفاته بالغري -النجف الأشرف- حيث استفادوا منها الوفاة بالغري وأرسلوه قولا ، وممن توهم أنه مات بالغري هو كاتب التعليقة الموجودة على كتاب روضات الجنات وهي تعليقة صغيرة ينسبها معلقها المجهول إلى خط الحسن بن راشد الحلي. وقد ترقى السيد محمد صادق بحر العلوم من النسبة إلى الوجدان عند تحقيقه كتاب لؤلؤة البحرين -ط نجف ص ٣٧، فقال في هامشه : أنه وجد بخط الحسن بن راشد الحلي مانصه: توفي شيخنا الإمام العلامة الأعظم أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري نضّر الله وجهه بالمشهد المقدس الغروي ضاحي نهار الأحد ٢٦ جماد الآخر ٨٢٦ أو ٨٢٨ ودفن بمقابر المشهد المذكور...انتهى، -قال السيد حسن الصدر:- وقد سألت فضيلة السيد محمد صادق بحر العلوم في يوم بالنجف الأشرف عن كيفية مشاهدته لخط الشيخ حسن بن راشد الذي مرّ ذكره بلسان الوجدان في تعليقته فأجاب قائلا: بأني لم أجده مباشرة ولم أره شخصيا وأحتمل أني رأيته بخط الشيخ محمد السماوي حاكيا عن خط الحسن بن راشد. هذا المعنى فلاحظ(٣٦)..

وقد تابع السيد حسن الصدر في هذا الشيخ محمد حرز الدين في مراقد المعارف تحت رقم٢٤٤-قائلا:(وقد وقفت على مرقدهأي السيوري- بضواحي مدينة المقدادية صباح يوم الجمعة ٩ رجب ١٣٨٧ -١٣ تشرين الأول ١٩٦٧ وقبل وصولي إلى قضاء المقدادية بخمس كيلوا مترات شاهدت مرقده بجانب اليسار في الطريق العام التبليط، بغداد- بعقوبة- مقدادية، وكان بعده عن الطريق الحالي قرابة كيلوي متر و يحد البقعة التي فيها مرقده من الشمال والغرب والجنوب نهر الأحمر ،فرع من نهر مهروت الخارج من نهر ديالى، و يحده من الشرق نهر بلور) (٣٧).

ويمكن أن يُردَ هذا بما ملخصه:

١- أن السيد حسن الصدر(قد) لا يعترض على أن السيوري كان متوطنا في النجف الأشرف كما تقدم منه، وكذا الشيخ حرز الدين حيث أنه ذكر في مراقده عند ذكر السيوري أنه أشاد مدرسة في النجف(٣٨).

٢- أن السيوري كان متوطنا بالحلة، وانتقل إلى النجف الأشرف، ولم يُذكر أنه انتقل إلى شهربان، ولما لم يرد نصّ يفيد ذلك الانتقال المفترض، فالأصل في ذلك بقاؤه في النجف إلى حين وفاته لجريان الاستصحاب مع عدم المعارض المكافئ.

٣- احتمال أنه أوصى أن يدفن على طريق الزائرين مردود بما ذكره البحث سابقا. ولم يقم الدليل على أنه أوصى بأن يدفن على طريق الزائرين وعلى تسليم إيصاءه بذلك فالأولى بذلك أن يكون على طريق الزائرين بين النجف وكربلاء مثلا.

٤- ما ذكر من خط الحسن بن راشد من تأريخ وفاة السيوري ودفنه، نقله غير واحد من الأعلام، ولا يظن أن مثل هؤلاء يجازفون في هذه النسبة بعد معرفتهم للخطوط لكثرة إطلاعهم على مخطوطات السابقين وتتبع أساليبهم في الكتابة، حتى أنهم نقلوا هذا التراث العظيم. فلوا كانوا ممن لا يشخص هذه الجزئيات لما وصلت إلينا هذه الثروة العلمية.

٥- ما نقل السيد حسن الصدر عن سيد محمد صادق بحر العلوم، فإن الأمر ليس من مبتدعات السيد محمد صادق بحر العلوم، وليس هو أول من قال بذلك حتى يتوقف القول بدفن السيوري في النجف عليه.

٦- ردُ هذه الشواهد التي جاءت عن الأعلام، لما اشتهر بين العوام في شهربان بأن القبر الموجود فيها هو قبر المقداد-مع أن هؤلاء العوام لا يقولون بأنه قبر المقداد السيوري، بل يعتقدون خطأً أنه قبر المقداد الكندي. فالعدول من حكاية الأعلام لخط الحسن بن راشد، إلى احتمالات مبنية على رد قول العامة في شهربان، ردّ للدليل بلا دليل،

حيث أن ما ذكره الحجة السيد حسن الصدر في كتابه ـنزهة أهل الحرمينـ من نسبة المرقد المعروف بمرقد المقداد بطريق كرمنشاه ـفي شهربانـ إلى المقداد السيوري، لم تقم عليه حجة لإن السيد الصدر لم يذكر مستنده في هذه النسبة مع وجود المقتضي لذلك.

٧ـ تواتر الأخبار بأفضلية الدفن في النجف الأشرف وفي حمى أمير المؤمنين مما يدعو غير ساكنيه بالنقل إليه، فكيف بالمتوطنين فيه !

والمقداد من أولئك الأعلام الذين يعتقدون ذلك، فكيف يخالفه إلى سواه؟!

فلذا يرجح البحث والله سبحانه وتعالى هو العالم، أن السيوري دفن في النجف الأشرف، بل يرى أنه دفن في الصحن الحيدري الحالي الذي كان مشتملاً على مقابر المشهد الغروي المقدس آنذاك وإلى وقت قريب.

وسيبقى المقداد السيوري رمزا شامخا من رموز أعلام العلماء الإمامية رضوان الله تعالى عليهم،في نتاجه العلمي الغزير، سواء كان له قبر يعرف أم لا. خالدا بآثاره الطيبة الحسنة في مجال الدراسة والبحث العلمي الديني، ومثال على ذلك كتابه كنز العرفان الذي هو مثال للثروة العلمية البناءة ، بل كتابه النافع يوم الحشر الذي يُدرس على مدى عدة قرون وإلى يومنا هذا في الحوزات العلمية الدينية الشريفة من الحوزات الإمامية المباركة، صانها الله تعالى بعناية إمام العصر(عج).

موارد السيوري التفسيرية

توطئة.

مع ما في الاشتغال بتفسير القرآن من عميم النفع و عظيم الثواب، إلا أنه كبير الخطر، فلا بدّ من رجوع المفسر إلى ما ورد من الأثر مما ورد في مصنفات السابقين أو أعلام المفسرين ممن حفلت كتب التفسير بما نقلوا من السنة الشريفة، وما قالوا من

تفسير، وذلك للإفادة من نقولهم وآرائهم وفهمهم للنص القرآني، وذلك لما للأقربية إلى عصر النزول من ميزات لا تخفى، ولما لفهمهم من مدخلية في توسعة الذهن بما رووه أو رأوه أو انتهجوه في بياناتهم.

. ومما يزيد الأمر في تفسير القران الكريم خطورة إذا كان اهتمامه منصبًا لتفسير آيات الأحكام، لما يتعلق بالأحكام الشرعية التي لها الأولوية في الكتاب العزيز. فيتطلب الأمر ـ فوق ما ذكر ـ بعد الاستعداد والقابلية للاستنباط، أن يتتبع المفسر الأقوال في كتب الفقه والفحص في آراء الفقهاء، وقد قيل أعرف الناس أعرفهم بالخلاف. ولذا نجد المفسرين يذكرون ما يقتضيه كل مقام من أقوال من سبقهم ومناقشتها، للقول بما يقوم الدليل عليه كلٌ بحسبه. وهكذا كان السُيوري فقد أولى العناية بذلك، ناقلا وناقدا، مفسرا وفقيها، بذل الوسع في البيان. وقد اعتمد في تفسيره على موارد كثيرة من كتب التفسير والحديث والفقه واللغة، كما أخذ عن أساتذته وشيوخه، ويحدو ذلك كله ما تمتع به من معارف إسلامية وعلوم كلامية وأصولية وغيرها، على أن جُلّ اعتماده على ما يرى البحث من محفوظاته التي استقاها من مطالعاته، حيث يجد المتتبع أنه ينقل كثيرا عن كتب الأعلام، ومع أنه ينقل بالمعنى أحيانا، إلا أنه لم يُخل بالمراد مع أنه قد يختصر ما ينقله، أو يسوقه بعبارة أقرب للفهم بما يلائم بحثه.

وسيعرض البحث لذكر نماذج من نقول السُيوري عن بعض الموارد، مقارنا بعضها مع المورد المنقول منه، واختار البحث الموارد التفسيرية نموذجا للبحث للكشف عن منهجية السيوري في الاخذ عن موارده التفسيرية.

المورد التفسيري.

أولا: ألاعتماد على كتب التفسير

درج السُيوري في جهده التفسيري في كتابه كنز العرفان على الأخذ من المصنفات التفسيرية السابقة لتفسيره والمنسوبة إلى كبار المفسرين المسلمين المشهود لهم بالدقة والضبط في علم التفسير، وسيتناول البحث ذكر بعض ما أورده السُيوري من هذه التصانيف التي تضمنها كتابه، كنز العرفان وبيان أسماء مصنفيها، ليتم للمتتبع معرفة هذه الموارد، والكيفية التي اعتمدها في الإفادة منها، على اختلاف مذاهب مؤلفيها ومنهجياتهم في التفسير. منها:

١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ)، وقد نقل عنه السُيوري في ستة مواضع وقد وجد البحث أن مانقله السُيوري عن الطبري كان موافقا لمعنى ما في تفسير جامع البيان(٣٩).

٢. كتاب التفسير لمؤلفه المحدث الجليل أبى النظر محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي(ت٣٢٠هـ)، وقد نقل عنه السُيوري في موردين يجدها المتتبع في تفسير العياشي(٤٠).

٣. تفسير القرآن، المعروف بتفسير القمي، تأليف أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (كان حيا قبل ٣٢٩ هـ). أورده السُيوري في سبعة مواضع: منها بصيغة ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره ومنها بصيغة روى(٤١) علي بن إبراهيم في تفسيره، وبصيغة نقل(٤٢) علي بن إبراهيم في تفسيره بحسب تتبع البحث، ومنها ما هو قريب من اللفظ، ومنها ما هو في معناه.

أ- بصيغة ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره ـ مطابقا ـ حيث قال: (واعلم: أنه لم يرد بـ حيّيتم سلام عليكم، بل كلّ تحيّة وبرٌ وإحسان، ويؤيّده ما ذكره علىّ بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين(عليهما السلام): أنّ المراد بالتحيّة في الآية السلام وغيره من البرّ)(٤٣). قال القمي في تفسيره على قوله: (أو ردوها قال السلام وغيره من البر)(٤٤).

ب- بصيغة ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره مع الزيادة على النص ـ حيث قال:(ذكر علىّ بن إبراهيم في تفسيره أنّ في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الآية خاصّة خمسة عشر حكما)(٤٥)، فتراه قد زاد على النص، فعبارة تفسير القمي خالية من لفظة: خاصّة،إذ قال القمي: (فقد روي في الخبر إن في سورة البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الآية خمسة عشر حكما وهو قوله " يا ايُها الذين آمَنوا إذا تداينتمْ بدَيْن إلى اجَل مُسَمّىً فاكْتبُوهُ وليَكْتبْ بَيْنكُمْ كاتبٌ)(٤٦).

ج- بصيغة وروى علىُ بن إبراهيم في تفسيره. حيث قال:(وروى علىُ بن إبراهيم في تفسيره أنّ رسول اللّه(ﷺ)كان شديد الحبّ لزيد، وكان إذا أبطأ عليه زيد أتى منزله فيسأل عنه، فأبطأ عليه يوما فأتى رسول اللّه منزله فإذا زينب جالسة وسط حُجرتها تسحق طيبا بفهر لها، فدفع رسول اللّه(ﷺ)الباب فلمّا نظر إليها قال :"سبحان اللّه خالق النُور تبارك اللّه أحسن الخالقين" ورجع. فجاء زيد فأخبرته زينب بما كان، فقال لها: ولعلك وقعت في قلب رسول اللّه(ﷺ) فهل لك أن أطلقك حتى يتزوّجك رسول اللّه؟ فقالت: أخشى أن تطلقني ولا يتزوّجني، فجاء زيد إلى رسول اللّه(ﷺ) فقال :إنّ زينب تتكبّر علىّ وتؤذيني بلسانها، فاريد أن أطلقها، فقال :أمسك عليك زوجك واتق اللّه، ثمّ طلقها بعد ذلك)(٤٧). وبالمقارنة مع قصة زيد في تفسير القمي، تجد أن السُيوري نقلها بالمعنى(٤٨).

٤. الكشف والبيان في تفسير القرآن ،وهو من تأليف أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(٤٢٧ هـ)، وقد أورده السُيوري ٤ مرات(٤٩) بحسب تتبع البحث وبصيغ هي: وفي تفسير الثعلبي، أورده الثعلبي، رواه الثعلبي، روى الثعلبي، منها

صيغة وفي تفسير الثعلبي قائلاً: (وفي تفسير الثعلبي: عن منهال بن عمر قال:"سألت زين العابدين(عليه السلام) عن الخمس؟ فقال: هو لنا، فقلت: إنّ اللّه يقول :واليتامى والمساكين، قال: يتامانا ومساكيننا)(٥٠)، وذلك في الكشف والبيان، حيث قال الثعلبي:(قال المنهال بن عمر قال:"سألت عبد اللّه بن محمد بن علي وعلي زين العابدين(عليه السلام) عن الخمس؟ فقالا: هو لنا، فقلت لعلي: إنّ اللّه تعالى يقول :واليتامى والمساكين، قال: يتامانا ومساكيننا)(٥١)

٥. التبيان في تفسير القرآن. وهو من تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).

وقد أخذ منه السيوري في كتابه كنز العرفان موارد عديدة، وبصيغ مختلفة وعلى النحو التالي:

أ.يذكر أسم المصنّف(التبيان) مع ذكر لقب مُصنّفه، كما في مسألة كيفية السلام على النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، حيث قال:(وقيل: هو قولهم: "السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته"،...وذكره الشيخ في تبيانه) (٥٢).وكانت عبارة الشيخ في تبيانه: (والتسليم هو الدعاء بالسلامة كقولهم سلمك اللّه . والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته) (٥٣). فيتبين من ذلك أن هذا النقل ليس نقلا حرفيا، إنما هو بالمعنى.

ب.يشير إلى قول الشيخ الطوسي في التفسير بدون ذكر أسم مُصنّفه.بل يشير إليه بلفظ: وقال الشيخ.كما في بيان أصناف المستحقين للزكاة، فقال السيوري في المؤلفة قلوبهم: (وهم كفّار أشراف في قومهم، كان رسول اللّه(صلى الله عليه وآله) يعطيهم سهما من الزكاة يتألفهم به على الإسلام، ويستعين بهم على قتال العدوّ. وقال الشيخ: ولا نعرف مؤلفة غيرهم) (٥٤). وعبارة الشيخ الطوسي في التبيان هي: (والمؤلفة قلوبهم "

معناه أقوام أشراف كانوا في زمن النبي صلى اللّه عليه واله فكان يتألفهم على الإسلام ويستعين بهم على قتال غيرهم ويعطيهم سهما من الزكاة)(٥٥).

ج -يذكر أقوالا معبرا عنها بلفظ: قيل، ويجد المتتبع أن جزءا منها ينطبق نصا أو معنىً(٥٦)، أو مع التصرف والاختصار(٥٧)، على ما في تفسير التبيان للشيخ الطوسي. منها ما أورده السيوري في تفسير لفظ الزينة من قوله ﷻ: ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا ما ظَهَرَ مِنْها(٥٨)، حيث قال: (قيل: المراد بالظاهرة الثياب فقطْ، وهو الأصحُ عندي)(٥٩)، وترى عبارة التبيان هي: (والزينة المنهي عن إبدائها زينتان، فالظاهرة الثياب، والخفية الخلخال...)(٦٠).

٦. تفسير الواحدي ، وهو تأليف أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، الواحدي (ت٤٦٨ هـ). ويجدر الإشارة إلى أن الواحدي له ثلاثة كتب في التفسير هي: البسيط - خطي-، و الوسيط -خطي-، والوجيز-مطبوع-.ذكره السيوري:

أ-بصيغة روى، قائلا: (روى الواحدئ بإسناده عن عكرمة عن ابن عبّاس قال لما نزلت: وَالذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ...الآية(٦١)، قال سعد بن عبادة: يا رسول اللّه إنّي لأعلم أنها حقٌ من عند اللّه، لكن تعجّبت أن لو وجدت لكاع يفخذها لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرّكه حتى آتي بأربعة شهداء، فواللّه إنّي لا آتي بهم حتى يقضي حاجته؟...)(٦٢).

ب- بصيغة أورده، قائلا: (قلت: ما الاستكانة؟ قال: ألا تقرأ هذه الآية: فما استكانوا لربّهم(٦٣)، أورده الثعلبي والواحدي في تفسيريهما)(٦٤).

٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، وهو من تأليف أبي القاسم جار اللّه محمود بن عمر بن محمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ). وقد أخذ منه السيوري بذكر لقبه فقط وفي ٣٧ موردا(٦٥) بحسب تتبع البحث، في كتابه

كنز العرفان، معبرا عن ذلك بصيغ مختلفة، مثل: قال الزمخشري، قاله الزمخشري، نقل الزمخشري، ذكر الزمخشري، كما قال الزمخشري، اختار الزمخشري. وقد وجد البحث أن من هذه الموارد ما ينطبق على ما في عبارة الزمخشري في الكشاف، وأن منها ما يطابق عبارة الزمخشري بالمعنى دون اللفظ أو بتفاوت طفيف، ومن ذلك:

أ- ما نقله مطابقا لعبارة الكشاف في مسألة انضمام إمرأة إلى أخرى في الشهادة، في تفسير: تَذكّر، وذلك بصيغة:(قال الزمخشريُ: ومن بدع التفاسير: فتذكّر، أي: فتجعل احديهما الأخرى ذكرا)(٦٦)، حيث أن عبارة الكشاف هي:(ومن بدع التفاسير: تَذكّر، أي: فتجعل احديهما الأخرى ذكرا)(٦٧).

ب- ما نقله عن تفسير الكشاف بالمعنى دون اللفظ، وذلك في تفسير قوله تعالى: يَسألونكَ عَنِ الأنفالِ قلِ الأنفالُ للّهِ وللرَسُول، حيث قال:(وقال الزمخشريُ: إنّ حكمها يختصّ بهما :اللّه حاكم، والرسول منفّذ)(٦٨)، وكانت عبارة الكشاف، هكذا(قلِ الأنفالُ للّهِ وللرَسُول، قلت: معناه أن حكمهما مختص باللّه ورسوله، يأمر اللّه بقسمتها على ما تقتضيه حكمته ، ويمتثل الرسول أمر اللّه فيها)(٦٩).

ج- ما نقله عن تفسير الكشاف بتفاوت طفيف في تفسير لفظ:لِنَعْلم، في قوله تعالى: وَما جَعلنا القِبلةَ التي كُنتَ عليها الا لِنعلمَ مَن يتبعُ الرَسول(٧٠). حيث قال السُيوري:(وقيل: المراد لنعلم ذلك علما يتعلق به الجزاء، أي لنعلمه موجودا، قاله الزُمخشريُ)(٧١)، ونص ما قاله الزمخشري في كشافه فهو:(قلت معناه: لنعلمه علما يتعلق به الجزاء، وهو أن يعلمه موجودا)(٧٢) ، فترى بين النصّين تفاوتا ضئيلا.

٨. مجمع البيان في تفسير القران تأليف أمين الإسلام أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، مع أن السُيوري لم يذكر أسم تفسير الطبرسي، ألا أنه قد ذكر أقوالا تفسيرية نسبها إلى الطبرسي في ٩ موارد(٧٣) بحسب تتبع البحث تجدها

في مُصنّفه مجمع البيان وقد تكون هذه الأقوال مطابقة باللفظ أو مقاربة أو يذكرها السُيوري بالمعنى، ومن ذلك:

أ- ما نقله السُيوري بصيغة: قال الطبرسي(٧٤)، ومنه ما ذكره في بيان معنى قوله تعالى: يا أيُها الذين ءامنوا خذوا حِذرَكُم(٧٥)، نقلاً عن الطبرسي حيث قال:(قال الطبرسي: وهو الأصحُ؛ لأنه أوفق بقياس كلام العرب، ويكون من باب حذف المضاف، أي: آلات حذركم)(٧٦)،والمتتبع يجد أن السُيوري قد نقله من مجمع البيان بأدنى تفاوت، إذ نصُه: (إن هذا القول أصح لأنه أوفق بمقاييس كلام العرب ، ويكون من باب حذف المضاف ، وتقديره خذوا آلات حذركم)(٧٧).

ب- ما نقله السُيوري بصيغة: ونقل الطبرسي، ومنه ما ذكره في أحكام الجهاد، حيث قال:(ونقل الطبرسيُ: أنهﷺ عقل ابن الحضرمي، أي: أدّى ديته)(٧٨)، وهذا ينطبق على عبارة الطبرسي في مجمع البيان: (إن النبيﷺ عقل ابن الحضرمي)(٧٩).

ج- ما حكاه السُيوري عن المفسرين، مع انطباقه بحسب التتبع على ما قاله الطبرسي في مجمع البيان خاصّة، حيث قال السُيوري:(قال المفسّرون: إنّ أزواجه سألنه شيئا من عرض الدّنيا وطلبن زيادة في النفقة، وآذينه لغيرة بعضهنّ من بعض، فآلى رسول اللّهﷺ منهنّ شهرا فنزلت آية التخيير)(٨٠)، وهو في مجمع البيان بلفظ: (قال المفسرون: إن أزواج النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم سألنه شيئا من عرض الدنيا، وطلبن منه زيادة في النفقة ، وآذينه لغيرة بعضهن على بعض ، فآلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم منهن شهرا ، فنزلت آية التخيير)(٨١)،فبما يراه المتتبع من الانطباق يرجح لديه أن السُيوري قد أخذ هذه العبارة من مجمع البيان.

٩. فقه القران تأليف قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندي(ت ٥٧٣ هـ). ذكر السُيوري عنه أقوالا تفسيرية ينسبها إلى الراوندي، وهي ١٢ موردا(٨٢)بحسب تتبع

البحث بصيغة قال الراوندي، ذكر الراوندي، ويجد المتتبع أن معظمها موجود في كتاب فقه القرآن، فمنها:

أ- ما ذكره في سبب نزول قوله تعالى: يا أيُها الذين ءامَنوا مَن يَرتدَّ مِنكُم عَن دينِهِ(٨٣). فترى السُيوري قد نقله عن الراوندي قائلا:(قال الراوندي والمعاصر: إنها نزلت في أهل البصرة)(٨٤). وتجدها في كتاب فقه القرآن للراوندي بلفظ(أنها نزلت في أهل البصرة)(٨٥).

ب- ما ذكره مطابقا(٨٦) لعبارة فقه القرآن، في تفسير العضل في قوله تعالى: وإذا طلّقتمُ النّساءَ فبَلَغنَ أجَلهُنَّ فلا تعضلوهنَّ(٨٧)، حيث نسب السُيوري القول إلى الراوندي:(ثمَّ قال الرّاوندىُ: ويجوز أن يحمل العضل في الآية على الجبر والحيلولة بينهنَّ وبين التزويج دون ما يتعلق بالولاية لأنَّ العضل هو الحبس والمنع والضيق وهذا الوجه حسن)(٨٨)، ونص عبارة الراوندي في فقه القرآن:(ويجوز أن يحمل العضل في الآية على الجبر والحيلولة بينهن وبين التزويج دون ما يتعلق بالولاية، لان العضل هو الحبس والمنع والضيق وهذا الوجه حسن)(٨٩)

١٠. تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وهو تأليف القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي(ت٧٩١هـ).وقد نقل عنه السُيوري في مورد واحد، مشيرا له بـ:تفسير القاضي(٩٠).

ثانيا: النقل عن أعلام المفسرين

وكما نقل السُيوري عن أصحاب المصنفات التفسيرية، تجده ينقل أيضا عن أعلام المفسرين ممن انتشرت آراؤهم وأقوالهم ونقولهم التفسيرية في بطون الكتب. ومن هؤلاء الأعلام:

١. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو عباس ولد قبل الهجرة يعنى هجرة النبي (ﷺ) بأربع سنين (ت ٦٨هـ) وقد قيل سنة سبعين[٩١]. وقد أورد السُيوري له أكثر من مائة موردا بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

قول السُيوري في تفسير اللمس في قوله تعالى : أولامَستم النّساءَ[٩٢] (واللّمس والملامسة كنايتان عن الجماع، قاله ابن عبّاس، والحسن، ومجاهد، و قتادة)[٩٣]. وهو ما أورده جملة من المفسرين[٩٤].

٢. عبد الله بن عمر بن الخطاب كنيته أبو عبد الرحمن من الصحابة وقرائهم (ت٧٣هـ)[٩٥] ، وقد أورد السُيوري له ١١ موردا[٩٦] بحسب تتبع البحث، منها ما كان منضما إلى البلخي عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي الخراساني (٣١٩ هـ)[٩٧]ـوذكره السُيوري في ٣موارد أخرى[٩٨]ـوعطاء بن أبى رباح واسم أبي رباح اسلم (ت١١٤هـ)[٩٩]ـذكره السُيوري في المورد الآتي فقطـ بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ[١٠٠]، حيث قال السُيوري: (وبه قال البلخي، وعطاء، وابن عمر؛ عملاً بعموم اللفظ)[١٠١] وهو ما أورده جملة من المفسرين[١٠٢].

٣. سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومي أبو محمد القرشي من سادات التابعين فقها وورعا وعبادة وفضلا وزهادة وعلما (ت ٩٣هـ)[١٠٣] ، وقد أورد السُيوري له ١٣ موارد[١٠٤] بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: أوْ ما مَلَكَتْ أيْمانُهُنَّ[١٠٥]، حيث قال السُيوري:(وقال سعيد بن المسيَب إنه الإماء خاصّة)[١٠٦]، وهو ما أورده جملة من المفسرين[١٠٧].

٤. سعيد بن جبير بن هشام مولى بنى والبة بن الحارث من بنى أسد كنيته أبو عبد اللّه من عباد المكيين وفقهاء التابعين قتله الحجاج بن يوسف (٩٥ هـ)(١٠٨)، وقد أورد السُيوري له ١٤ موردا(١٠٩) بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: وابتغوا مِن فضلِ اللّهِ، حيث قال السُيوري: (وقيل: المراد طلب العلم، عن سعيد بن جبير)(١١٠)، وهو ما أورده جملة من المفسرين (١١١).

٥. مجاهد بن جبر وقد قيل بن جبير مولى عبد اللّه بن السائب القارئ كنيته أبو الحجاج وقد قيل أبو محمد وكان من العباد والمتجردين في الزهاد مع الفقه والورع (ت ١٠٢ أو ١٠٣هـ)(١١٢). وقد أورد السُيوري له ١٤ موردا(١١٣) بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: وأقِم الصَّلاة لذِكري(١١٤)، حيث قال السُيوري: (وقال مجاهد: معنى لذكري أي: لذكري إيّاها في الكتب السالفة)(١١٥)، وقد أورده الزمخشري من المفسرين(١١٦).

٦. عكرمة البربري أبو عبد اللّه المدني مولى ابن عباس(ت١٠٥هـ) . أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي(عليه السلام) . روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي(عليهم السلام)(١١٧) ، وقد أورد السُيوري له ٥ موارد(١١٨) بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: وأعِدُوا لهُم ما استطعتم مِن قوَّة(١١٩)،حيث قال السُيوري (وعن عكرمة: هي الحصون)(١٢٠)، وقد أورده الزمخشري من المفسرين(١٢١).

٧. الحسن بن أبى الحسن اسم أبيه يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري أبو سعيد من علماء التابعين بالقرآن والفقه والأدب وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم (ت

١١٠هـ)[١٢٢]، وقد أورد السُيوري له ٢٧ موردا[١٢٣] بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: فسَلِّمُوا عَلى أنفُسِكُم[١٢٤]، حيث قال السُيوري:(وعن الحسن: ليسلم بعضهم على بعض)[١٢٥] ، وهو ما أورده جملة من المفسرين [١٢٦].

٨. قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة أبو الخطاب ولد وهو أعمى وعنى بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه، (ت ١١٧ هـ)[١٢٧]. وقد أورد السُيوري له ١١موردا[١٢٨] بحسب تتبع البحث، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: يا أيُها النَبىُ جاهِدِ الكُفَّارَ والمنافِقِينَ،حيث قال السُيوري: (وقال الحسن و قتادة: جهاد المنافقين بإقامة الحدود عليهم)[١٢٩]، وقد أورده جملة من المفسرين[١٣٠].

٩. إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب السديّ الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة (ت١٢٧هـ)[١٣١] ، وقد أورد السُيوري له٧موارد بحسب تتبع البحث[١٣٢]، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: "وَءاخرين من دُونِهِم"، حيث قال السُيوري: (وقال السدّي: أهل فارس)[١٣٣]. وقد أورده جملة من المفسرين[١٣٤].

١٠. محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري ...له مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير (ت٣٠٣هـ)[١٣٥]، وقد أورد السُيوري له١٣موردا بحسب تتبع البحث[١٣٦]، منها في التفسير:

في تفسير قوله تعالى: ومِنَ اللَيلِ فسَبِّحهُ وادبارَ النُجُوم، حيث قال السُيوري:(وعن الجبائىّ: النوافل بعد المفروضات)[١٣٧]، وهو ما أورده الطبرسي من المفسرين[١٣٨].

وقد ذكر السيوري بعض أقوال أعلام المفسرين منظمة مع من ذكرهم البحث أو ممن ندرَ ذكرُهم في كتابه،مثل جابر بن عبد الله الأنصاريﷺ الذي أورد له السيوري ٤ موارد بحسب تتبع البحث(١٣٩).

الخاتمة

وبعد المرور على هذه الموارد التفسيرية التي نقل عنها السيوري، سواء كانت من المصنفات ، أو من الأعلام نجده قد أستقى مادته من مذاهب تفسيرية مختلفة. فتراه يتنقل بين هذه الموارد متفحصا لها بمهنية عالية بغية الوصول إلى ما يراه منطبقا على حقيقة اللفظ التفسيرية على حد تتبعه، بعد إعمال أدوات التفسير من اللغة وعلوم القرآن وغيرها، لاستنباط الأحكام الفقهية التي يمكن أن تستفاد من تفسير آيات الأحكام، وما ينضم إليها من شواهد ألآيات بشكل عام. وقد اعتنى السيوري بذكر أسماء المصنفين أكثر من اعتناءه بذكر أسماء الكتب التي أخذ منها.كما انه كان شموليا في أخذه من الموارد، حيث أخذ عن كتب المسلمين بشكلٍ عام في التفسير والفقه واللغة والأصول وغيرها من الموارد.

ونجد السيوري نقل بعض الأقوال أو الآراء اعتمادا على شهرتها، دون الإشارة إلى المورد. وقد اتخذ المنهج الموضوعي سبيلا لتيسير تفسير آيات الأحكام واستنباط الأحكام الشرعية الفرعية منها، وبيان كثير من المعاني اللغوية والاصطلاحية لجملة من الألفاظ، بحسب ورودها في أبحاث كتابه.وبيان كثير من معاني النصوص والمفردات اللغوية في الآيات بدلالة آيات أخر .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(١)- سورة النحل: ٤٤.

(٢)ـ ظ: القمي: التفسير ١/ ٢٠.

(٣)ـ ظ: الخوانساري:روضات الجنات ٧/ ١٧١.

(٤)ـالأفندي: رياض العلماء : ١ / ٣٩١.

(٥) ـ ظ: ابن أبي جمهور الأحسائي ١ / ١٠+ الحر العاملي: أمل الآمل ٢ / ٣٢٥ + آغا بزرگ : الذريعة ١ / ٤٢٩ + ١٤ / ١٦٤ :

(٦) ـ التستري: المقابس/ ١٤.

(٧) ـالمقداد السيوري: كنز العرفان، تحقيق السيد محمد القاضي، الطبعة الأولى ،سنة ١٤١٩.

(٨)ـظ: ابن أبي جمهور الأحسائي: عوالي اللئالي ١ /١٨+ آغا بزرگ : الذريعة ١/ ١٧+ ٣٩٦+ ١٨ /١٥٩+الأفندي: رياض العلماء ٥/ ٢١٦.

(٩) ـظ:عبد الصاحب الدجيلي:أعلام العرب/ ج٢/ ٢٣٧.

(١٠)ـ ظ:محمد علي القاضي: مقدمة المحقق في اللوامع الألهية للمقداد السيوري/ ٢٩.

(١١)ـ ظ: المجلسي: بحار الأنوار ١٠٥ /١٠.

(١٢)ـ ظ: ـالخوانساري:روضات الجنات ٧/ ١٧١.

(١٣) ـ ظ: الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٢ /٥٤.

(١٤) ـالخوانساري:روضات الجنات ٧/ ١٧١.

(١٥)ـ ظ:ابن منظور لسان العرب ٣ / ١٣٢+ الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٢ / ٥٤.

(١٦)ـ ظ:الحموي: معجم البلدان ٣ / ٢٩٦ .

(١٧)ـ ظ: الحموي: معجم البلدان ٣ / ٢٧٨ .

(١٨)ـظ: النجاشي: رجال النجاشي / ٣١١ .

(١٩)ـ ظ: الخوانساري: روضات الجنات ٧/ ١٧١.

(٢٠)ـظ: الحموي: معجم البلدان ٣ / ٢٧٨ .

(٢١) ـظ:الحر العاملي: أمل الآمل ٢ / ٢٦١ + آغا بزرگ : الذريعة ٢٤ / ٤٠٥+ الخوانساري: روضات الجنات ٧/ ١٧١.

(٢٢)ـ السمعاني:الأنساب ١/ ١٣٨.

(٢٣)ـ ظ: الحموي: معجم البلدان ٣ / ٢٧٨+ الخوانساري: روضات الجنات ٧/ ١٧١+ محمد حرز الدين: مراقد المعارف ٢/ ٣٣٠+ الحر العاملي: أمل الآمل ٢ / ٢٦١ + آغا بزرگ : الذريعة ٢٤ / ٤٠٥+ عمر كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٣١٨.

(٢٤)ـظ: آغا بزرگ : الذريعة ٢ /٤٢٣.

(٢٥) ـالأفندي: رياض العلماء ١ / ٣٦١.

(٢٦) ـ ظ: يوسف كركوش: تأريخ الحلة ٢/ ٩٠.

(٢٧)ـعباس العزاوي: تأريخ العراق بين احتلالين ٢٥٠/٢.

(٢٨)ـ ظ: جعفر محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٨٥/١ + محمد حرز الدين: مراقد المعارف ٣٣٠ + تتبع البحث ومشاهداته.

(٢٩)ـظ: آغا بزرگ : الذريعة ٤٢٩/١.

(٣٠)ـ المجلسي: بحار الأنوار ٢٩٦/٤٨.

(٣١) ـالخوانساري:روضات الجنات ج١٧٣/٧.

(٣٢) ـ المجلسي: بحار الأنوار ٢٩٦/٤٨ هامش التحقيق(مؤسسة الوفاء).

(٣٣) ـظ: الحموي: معجم البلدان ٢٨٦/٥.

(٣٤) ـ آغا بزرگ : الذريعة ٤٢٩/١

(٣٥) ـالسيد حسن الصدر: نزهة أهل الحرمين(مخطوط).

(٣٦) ـالسيد حسن الصدر: نزهة الحرمين(مخطوط).

(٣٧) ـ محمد حرز الدين: مراقد المعارف ج٣٣٠/٢.

(٣٨) ـ م.ن.

(٣٩) ـقارن المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٧٥/١+٥٦١+ج١٦٩/٢+٢٢٤+٣٥٥+٤٨٠مع جامع البيان ٤/١٠+ج٥٩/٥+ج١٩/٧+ج٤٢١/٤+ج٦٢٢/٢+ج٣١٢/٦.

(٤٠) ـقارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٧٢/١ +ج٢٥٣/٢ مع ما في تفسير العياشي ٢١٨/١+ ٦١/٢.

(٤١) ـقارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ١٢٩/١+٣٥٠+٤٦٦+٣٢٤/٢ مع: تفسير القمي ج٦٣/١+٩٢+١٨٧+ج١٧٢/٢ـ١٧٥.

(٤٢) ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ٢٣/٢ مع: تفسير القمي ١٦١/١.

(٤٣) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٢٢٣/١.

(٤٤)ـ علي بن ابراهيم القمي: تفسير القمي ١٤٥/١

(٤٥) ـالمقداد السيوري: كنز العرفان ٦٧/٢.

(٤٦) ـ علي بن إبراهيم القمي: تفسير القمي ٩٤/١. وتخريج الآية:سورة البقرة: ٢٨٢.

(٤٧) ـالمقداد السيوري: كنز العرفان ٣٢٣/٢.

(٤٨) ـ ظ:علي بن ابراهيم القمي: تفسير القمي ١٧٢/٢.

(٤٩) ـالمقداد السيوري: كنز العرفان ٢٠٩/١+٣٧٢+ج٢١٠/٢+٣٣٠ مع الكشف والبيان ج٥٦٧/٦+ ج١٤٥/٣ +ج٢٦٤/٢+ج٢١٣/٦.

(٥٠) ـقارن المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٧٢/١.

(٥١) ـالثعلبي: الكشف والبيان ج١٤٥/٣.

(٥٢) ـالمقداد السيوري: كنز العرفان: ١٩٢/١.

(٥٣)ـ الشيخ الطوسي: التبيان ٨ / ٣٦٠.
(٥٤)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان: ١/ ٣٤٤.
(٥٥)ـ الشيخ الطوسي: التبيان ٥ / ٢٤٤ .
(٥٦)ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ١٠٥ مع التبيان: ١ / ٤٢٨ :
(٥٧)ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ٢/ ٢٨٧ مع التبيان: ٣/ ٤٤٦.
(٥٨)ـ سورة النور: ٣١.
(٥٩)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٢/ ٢٨٧.
(٦٠)ـ الشيخ الطوسي: التبيان ٧ / ٤٢٩.
(٦١) سورة النور: ٤.
(٦٢)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٢/ ٣٨١.
(٦٣)ـ سورة المؤمنون :٧٦.
(٦٤)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٢٠٩.
(٦٥)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان
١ ج١/ ١٣١+١٣٣+١٥٠+١٥١+١٦٢+١٩٢+١٩٤+٢١١+٢٣١
+٢٨٨+٣٠١+٣٦٨+٣٦٩+٣٧٧+٤٢٢+ج٢/ ٢٤+٥٤+٦٢+٦٨+٧٥+١٣٧+١٤٧+١٦٧+٢٠٠+٢
٠٣+٢٠٧+٢١٦+٢٣١+٢٥٤+٢٩٣+٤٣١+٤٤٢+٤٦٧+٤٩٢+٥٠١+٥١٢+٥٢٨
(٦٦)ـ م.ن ج٢/ ٦٢.
(٦٧)ـ الزمخشري: الكشاف ج١/ ٣٢١.
(٦٨)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٣٧٧.
(٦٩) ـ الزمخشري: الكشاف ج٢/ ١٨٩.
(٧٠)ـ سورة البقرة: ١٤٣.
(٧١)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ١٣٣.
(٧٢)ـ الزمخشري: الكشاف ج١/ ١٩٩.
(٧٣)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٤٩٥+٥٠٨+٥١٧+٥٦١+٥٦٤+ج٢/ ٢٦٦+٢٩٣+
٣١٩+٤٢٨.
(٧٤)ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٥٦٤ مع: تفسير مجمع البيان ٢/ ٧٥.
(٧٥)ـ سورة النساء: ٧٠.
(٧٦)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٤٩٥.
(٧٧)ـ الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٣ / ١٢٨ .
(٧٨)ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١/ ٥٠٨.
(٧٩)ـ الشيخ الطبرسي: مجمع البيان ٢/ ٧٥.

(٨٠) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٣١٢/٢.

(٨١) ـ الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ١٥١/٨.

(٨٢) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٥٦١/١+٥٦٦+ج٨٣/٢+١٢٠+١٥٦+٢٤٩+٣٦١+٣٦٢+ ٣٦٦+٤٣٩+٤٨٤+٥٢٨.

(٨٣) ـ سورة المائدة: ٥٤.

(٨٤) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٥٦٦/١.

(٨٥) ـ القطب الراوندي: فقه القرآن ٣٦٩/١

(٨٦) ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٦٦/٢مع فقه القرآن ٢ / ١٩٥

(٨٧) ـ سورة البقرة: ٢٣٢.

(٨٨) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٦٢/٢.

(٨٩) ـ القطب الراوندي: فقه القرآن ٢ / ١٨٢ .

(٩٠) ـ قارن عبارة المقداد السيوري: كنز العرفان: ج١٩٢/١مع قول البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج٢٥١/٢.

(٩١) ـ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار/ ٢٨.

(٩٢) ـ سورة المائدة: ٦.

(٩٣) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان: ج١ /٦٥.

(٩٤) ـ ظ: الشيخ الطوسي: التبيان ٣ /٢٠٥+ الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٩٤/٣ + إبن جرير الطبري :جامع البيان ٥ / ١٤٢.

(٩٥) ـ ظ: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار / ٣٧.

(٩٦) ـ ظ:المقداد السيوري: كنز العرفان ٩٤/١+٢٦٦+٢٩٦+٣٤٦+٣٦٣+٥١٢+٤٦٤ ج١٣٩/٢+٢٣٦+ ٣٣٩+٣٥٣.

(٩٧) ـ ظ: خيرالدين الزركلي: الأعلام ٦٥/٤ .

(٩٨) ـ ظ: المقداد السيوري: كنز العرفان ٦٩/١+٥٣٤+ج٥٢٩/٢.

(٩٩) ـ ظ: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار / ١٣٣.

(١٠٠) ـ سورة التوبة: ٦٠.

(١٠١) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٤٦/١.

(١٠٢) ـ ظ: الشيخ الطوسي: التبيان ٥ / ٢٤٤+ الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٧٥/٥.

(١٠٣) ـ ظ: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار / ١٠٥ .

(١٠٤) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ١٧٥/١+١٠٥+٣٧٥+٤٨٦+ ج٢٧/٢+٣٧+ ١٧١+٢٦٧ +٢٨٨+٣٥٧+٣٦٥+٣٦٨+٤٧٣.

(١٠٥) سورة النور: ٣١.

(١٠٦) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٢٨٨/٢.

(١٠٧)ـظ: الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٧ / ٢٤٢+ النحاس :معاني القرآن ٤/ ٥٢٥+ القرطبي: تفسير القرطبي ٢٣٤/١٢ .

(١٠٨)ـ ظ: ابن حبان :مشاهير علماء الأمصار / ١٣٣.

(١٠٩) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان: ج١
/١٢٧+١٥٣+١٨٥+٢١٧+٢٥٠+٢٧٩+٤٥٥+٤٦١+٤٦٤+ ٥٣٣+ ج٢/٢١٠+٢٩٣+٤٥٥+٤٧١.

(١١٠) ـ م.ن ج١/ ٢٥٠.

(١١١) ـ الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ١٠ /١٤ + ابن الجوزي: زاد المسير ٨ / ٢٥ + القرطبي: التفسير ١٨/ ١٠٩.

(١١٢)ـ ظ: ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار / ١٣٣.

(١١٣) ـ ظ:المقداد السيوري: كنز العرفان
١/٦٦+١١٨+٢٣٢+٢٧٣+٤٦٤+٤٧٩+٥٣٣+٥٥٠+٥٥٥+ ج٢/٧٢+٣٥٥+٤٦٥+٥١٣+٥٢١.

(١١٤) ـ سورة طه: ١٤.

(١١٥) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٢٣٢/١.

(١١٦) ـ الزمخشري: الكشاف ج٣/٥٣.

(١١٧)ـ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧ / ٢٣٤.

(١١٨) ـ ظ:المقداد السيوري: كنز العرفان: ج١ /٥٦٤ +ج٢/٢٩+٣٨١+٤٦٥+٥٠٠.

(١١٩) ـسورة الأنفال: ٦٠.

(١٢٠) ـ ظ:المقداد السيوري: كنز العرفان ١ /٥٦٤.

(١٢١) ـ الزمخشري: الكشاف ج٢/٢٣٠.

(١٢٢)ـ ظ: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار / ١٤٢.

(١٢٣) ـ ظ: المقداد السيوري: كنز
العرفان:ج١/٧٨+١١٨+١٢١+٢٤٦+٢٧٢+٣٤٤+٣٦٩+٣٩٣+٣٩٥+٣٩٧+
٤٣٤+٤٦١+٤٦٩+٤٧٩+٤٨٣+٥١٩+٥٢٧+٥٥٠+٥٦٤+٥٧٢+ج٢/٣٠+١٦٩+١٨٦
+٢٨٠+٣٧٣+٤٧٣+٤٨٠.

(١٢٤)ـ سورة النور : ٦١.

(١٢٥) ـ المقداد السيوري: كنز العرفان ٣٠/٢.

(١٢٦)ـ ظ:الشيخ الطوسي: التبيان ٧/ ٤٦٤ + الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٧/ ٢٧٤ + إبن جرير الطبري: جامع البيان ١٨ / ٢٣١+ النحاس: معاني القرآن ٤/ ٥٦٢.

(١٢٧) ـ ظ: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار / ١٥٤.

(١٢٨) ـ ظ: المقداد السيُوري: كنز العرفان: ج١/٦٦+٤٣٤+٤٥٩+٥١٩+٥٣٣+ ٥٥٠+ ج٢/١٤٠+٣٦٩+٣٧٣+٤١٦+٤٦٥.

(١٢٩) ـ المقداد السيُوري: كنز العرفان: ج١ /٥١٩.

(١٣٠) ـ ظ: الشيخ الطوسي: التبيان ٥/٢٥٩ + إبن جرير الطبري : جامع البيان ١٠ / ٢٣٤.

(١٣١) ـ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار/ ١٧٨ .

(١٣٢) ـ ظ: المقداد السيُوري: كنز العرفان ١/٣٥٧+٣٧٢+٤٣٤+٥٦٤+ج٢/١٤٥+٣٥٥+٣٦١.

(١٣٣) ـ المقداد السيُوري: كنز العرفان ج١ /٥٦٤.

(١٣٤) ـ الشيخ الطوسي: التبيان ٥ / ١٤٨ + الشيخ الطبرسي: تفسير مجمع البيان ٤ / ٤٨٧ + إبن جرير الطبري: جامع البيان ١٠ / ٤١ + النحاس: معاني القرآن ٣ / ١٦٧ + ابن الجوزي: زاد المسير ٣ / ٢٥٥.

(١٣٥) ـ ظ: جلال الدين السيوطي: طبقات المفسرين / ٨٨.

(١٣٦) ـ ظ: المقداد السيُوري: كنز العرفان ١/٦١+١١٨+١٢٦+١٣٧+٣٩٣+٤٢٩+٥١٩+ ٥٣٣+٥٣٤+ج٢/٢٦+٣٣٠+٤٨٠+٥٢٣.

(١٣٧) ـ م.ن ج١/١٢٦.

(١٣٨) ـ ظ: الشيخ الطبرسي: مجمع البيان ٩ /٢٥٠.

(١٣٩) ـ ظ: المقداد السيُوري: كنز العرفان ١/٢٦٦+٢٧٣+٤٢٥+ج٢/٢٢.